

كتابُ المكاتبِ

بابُ ما يجوزُ كتابته من الممالك

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَالَّذِينَ يَبِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]. قال الشافعي رحمه الله: فيه دلالة على أنه إنما أُذِنَ أَنْ يُكَاتَبَ مَنْ يَعْقِلُ مَا يَطْلُبُ لَا مَنْ لَا يَعْقِلُ أَنْ يَبْتَغِيَ الْكِتَابَةَ مِنْ صَبِيٍّ وَلَا مَعْتُورٍ^(١).

٢١٦٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ؛ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَلْبُغَ»^(٢).
ورويناه فيما مضى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

[٢٠٠/١٠] باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾

٢١٦٢٥- روى أبو داود في «المراسيل» عن الحسن بن علي عن أبي عاصم عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: «إِنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ حِرْفَةً، وَلَا تُرْسِلُوهُمْ كِلَابًا»^(٤)

(١) الأم ٨/٣٢.

(٢) تقدم في (١١٥٦٤، ١٢٢٨٤).

(٣) تقدم في (٥١٥٤، ٨٣٨٠، ٨٦٨٦).

(٤) ضبب عليها في الأصل، والذي في المراسيل: «كلأ».

على الناس». أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللَّؤْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. فَذَكَرَهُ ^(١).

٢١٦٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ إِنْ عَلِمْتَ ^(٢) مَكَاتِبَكَ يَقْضِيكَ ^(٣).

٢١٦٢٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِضِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ حِيلَةً، وَلَا تَلْقُوا مُؤْتَتَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ^(٣).

٢١٦٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَوْقٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قَالَ: أَمَانَةٌ وَوَفَاءٌ.

(١) أبو داود فى المراسيل (١٨٥).

(٢ - ٣) فى الأصل: «مكاتبتك تقضيك»، وفى م: «أن مكاتبتك يقضيك».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٤٩٩) عن أبى زكريا وحده.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٧٨/١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٥٧) من طريق أبى صالح

عبد الله بن صالح به.

٢١٦٢٩- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ١٨/١٠
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا
يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن
عمر أنه كان يكره أن يكتب العبد إذا لم يكن له حرفة، ويقول: **تطعمني**
أوساخ الناس^(١)!

٢١٦٣٠- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا:
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن سيمان، عن مجاهد، عن ابن
عباس أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿لَكَابُوهُمْ أَنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يقول:
إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ حِرْفَةً أَوْ مَالًا .

٢١٦٣١- وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكر قالوا: حدثنا أبو العباس، أنبأنا
محمد، أنبأنا ابن وهب، أخبرني محمد بن عمرو الياقيني، عن ابن جريج،
أن عطاء بن أبي رباح كان يقول: ما نراه إلا المال. قال: **ثُمَّ تَلَا: ﴿كُتِبَ**
عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قال عطاء:
الخَيْرُ فيما نرى المال. قال: وقال ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ **﴿لِحَبِّ**
الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ﴾ [العاديات: ٨] **﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾** المال^(٢).

(١) أوساخ الناس: الصدقة. غريب الحديث لأبي عبيد ٥/٣.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٨٥)، وابن أبي شيبة (٢٢٥١٩)، وابن جرير في تفسيره
٢٧٨/١٧ من طريق سفيان الثوري به.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣/١٣٦، ١٧/٢٨٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٥٧٠) =

٢١٦٣٢- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك، عن ابن جريج أنه قال لعطاء: ما الخير، المال أو الصلاح أم كل ذلك؟ قال: ما نراه إلا المال. قلت: فإن لم يكن عنده مال وكان رجلاً صديقاً. قال: ما أحسب خيراً إلا ذلك؛ المال والصلاح. قال: وقال مجاهد: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ المال، كائناً أخلاقهم وأديانهم ما كانت^(١).

قال الشافعي رحمه الله: الخير كلمة يعرف ما أريد بها بالمخاطبة بها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]. فعقلنا أنهم خير البرية بالإيمان وعمل الصالحات لا بالمال، وقال الله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦]. فعقلنا أن الخير المنفعة بالأجر لا أن في البدن لهم مالا، وقال: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]. فعقلنا أنه إن ترك مالا؛ لأن المال المتروك، وبقوله: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْأُولَادِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ فلما قال الله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ كان أظهر معانيها - بدلالة ما استدللنا به من الكتاب - قوة على اكتساب المال وأمانته؛ لأنه قد يكون قوياً فيكتسب فلا يؤدي إذا لم يكن ذا أمانة، وأميئاً فلا يكون قوياً على الكسب فلا يؤدي. قال الشافعي رحمه الله: وليس الظاهر من القول: إن علمت في

= من طريق ابن جريج به، مقتصرين على قول عطاء وحده.

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٩٠)، والشافعي ٣١/٨.

عبدك مالا. بمَعْنَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَالَ لَا يَكُونُ فِيهِ، إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَكِنْ يَكُونُ فِيهِ الْاِكْتِسَابُ الَّذِي يُفِيدُ الْمَالَ. وَالثَّانِي أَنَّ الْمَالَ الَّذِي فِي يَدِهِ لِسَيِّدِهِ. قَالَ: وَلَعَلَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْخَيْرَ الْمَالُ أَنَّهُ أَفَادَ بَكْسِهِ مَالًا لِلْسَيِّدِ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ يُفِيدُ مَالًا يَعْتَقُ بِهِ كَمَا أَفَادَ أَوْلًا^(١).

٢١٦٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قَالَ^(٢): مَالًا وَأَمَانَةً^(٣).

٢١٦٣٤- قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: صِدْقًا وَوَفَاءً، أَدَاءً وَأَمَانَةً^(٤).

٢١٦٣٥- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: صِدْقًا وَوَفَاءً^(٥).

٢١٦٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٠)، والأم ٣١/٨.

(٢) فى م: «قال».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٧٣)، وابن جرير فى تفسيره ٢٧٩/١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عليه به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٧٩/١٧ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عليه به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٥)، وابن أبى شيبة (٢٣١٨١)، وابن جرير فى تفسيره ٢٧٩/١٧ من طريق مغيرة به.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: يقول: أداء وأمانة^(١).

٢١٦٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس^(٢)، أنبأنا العباس بن الوليد، أنبأنا أبي قال: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنْ مَكْحُولًا كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: الْكَسْبُ.

٢١٦٣٨- أخبرنا أبو سعد الزاهد وأبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه قالا: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى، أنبأنا أبو مسلم الكجى، حدثنا أبو عاصم، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ؛ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالتَّائِكُ يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ»^(٣).

٢١٦٣٩- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، حدثنا محمد بن مسلم ابن وارة، حَدَّثَنِي عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع^(٤)، حَدَّثَنِي جَدِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ، عَنْ أَيُّوبَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣١٧٩)، وابن جرير في تفسيره ٢٧٩/١٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٤٩٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

(٢) بعده في م: «محمد».

(٣) تقدم في (١٣٥٨٥).

(٤) بعده في نسخة المصنف: «الكلابي».

السَّخْتِيَانِيَّ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ٣١٩/١٠ «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثَقَّةٌ بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ: مَنْ سَعَى فِي فِكَالِكِ رَقَبَتِهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً ثَقَّةً بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا [٢٠١/١٠] كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ»^(١).

بَابُ: الْمَمْلُوكُ لَا يَكُونُ قَوِيًّا عَلَى الْاِكْتِسَابِ

لَمْ يَجِبْ عَلَى سَيِّدِهِ مُكَاتَبَتُهُ

٢١٦٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ أَرَادَ مِنْهُ مَمْلُوكًا لَهُ أَنْ يُكَاتِبَهُ فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ قَالَ: أَسْأَلُ النَّاسَ. فَأَبَى أَنْ يُكَاتِبَهُ وَقَالَ: تُطْعَمُنِي مِنْ غُسَالَةِ النَّاسِ!؟^(٢).

بَابُ مَنْ قَالَ: يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مُكَاتَبَةُ عَبْدِهِ قَوِيًّا أَمِينًا.

وَمَنْ قَالَ: لَا يُجْبَرُ عَلَيْهَا

لَأَنَّ الْآيَةَ مُحْتَمِلَةٌ أَنْ تَكُونَ إِرْشَادًا أَوْ إِبَاحَةً لَا حَتْمًا.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩١٨) من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به. وقال الذهبي ٤٣٤٤/٨:

إسناده صالح مع نكارته عن أيوب.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٥٢١) من طريق سفيان الثوري به. وعبد الرزاق (١٥٥٨٣) من طريق أبي

جعفر الفراء به.

٢١٦٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: أرادني سيرين على المكاتب فآبئت عليه، فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر ذلك له، فأقبل عليّ عمر رضي الله عنه - يعني بالدرّة - فقال: كاتبه ^(١).

٢١٦٤٢- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أوجب عليّ إذا علمت أنّ فيه خيرا أن أكاتبه؟ قال: ما أراه إلا واجبا. وقالها عمرو بن دينار، وقلت لعطاء: أتأثرها عن أحد؟ قال: لا ^(٢).

٢١٦٤٣- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور النضروري، حدثنا أحمد بن نعدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحسن قال: ليست بعزّمة؛ إن شاء كاتب، وإن شاء لم يكاتب ^(٣). وروينا مثله عن الشعبي ^(٤).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١١٩/٧ عن يزيد بن هارون به. وابن جرير في تفسيره ٢٧٦/١٧ من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٩١)، والشافعي ٣١/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٦) - ومن طريقه ابن جرير في تفسيره ٢٧٦/١٧ عن ابن جريج به.

(٣) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٦٠٩١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٩)، وابن أبي شيبة (٢٢٥٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٤٥٤).

٢١٦٤٤- وفيما رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالتَّاسِ أَجْمَعِينَ». أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فَذَكَرَهُ ^(١). وَهَذَا مُرْسَلٌ؛ حِبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ الْقُرَشِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهُ كِتَابَةَ عَبْدِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَوِيٍّ وَلَا أَمِينٍ

٢١٦٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ ٣٢٠/١٠ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُكَاتِبُوا أَرْقَاءَهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ التَّاسِ ^(٢).

٢١٦٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [٢٠١/١٠ظ] بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي ثُرَوَانَ الْحَارِثِيُّ، عَنْ ابْنِ التَّبَّاحِ أَنَّهُ أَتَى عَلِيًّا فَقَالَ:

(١) الدارقطني ٢٣٥/٤. وتقدم في (١٥٨٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٥١٨) عن وكيع به، وعنده: عمر. بدلًا من: عمير. وينظر الإصابة ٥١٧/٧،

أريد أن أكَاتَبَ. فقال: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فقال: لا. قال: فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: أَعِينُوا أَخَاكُمْ. فَجَمَعُوا لَهُ. قال: فَبَقِيَ بَقِيَّةٌ عَنِ مُكَاتَبَيْهِ. قال: فَأَتَى عَلِيًّا فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَضْلَةِ، فَقَالَ: اجْعَلْهَا فِي الْمُكَاتَبِينَ^(١). هذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُكَاتَبَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَاتِ مِنْ سَهْمِ الرَّقَابِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَعْتَقَ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَعَانَ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ

٢١٦٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ قِرَاءَةً وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ^(٢) إِمْلَاءً قَالَا: أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». لَفْظُ حَدِيثِهِمَا سَوَاءٌ. زَادَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: «أَوْ غَارِيًّا»^(٣).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٣٣/٦، والبخارى في التاريخ الكبير ١٨٨/٢ من طريق سفيان به.

(٢) بعده في م: «الأصبهاني».

(٣) المصنف في الصغرى (٤٥٠٣)، والحاكم ٢١٧/٢ وصححه، وقال الذهبي: بل عمرو رافضى =

باب: مُكَاتَبَةُ الرَّجُلِ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ

على نجمين فأكثر بمالٍ - صحيح

٢١٦٤٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي كَاتِبُونِي عَلَى تِسْعِ أَوْاقٍ فِي تِسْعِ سِنِينَ؛ كُلُّ سِنَةٍ وَقِيَّةٌ، فَأَعِينَنِي. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١). أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» ^(٢).

وَرُوِّينَا فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ^(٣)، وَفِي الْكِتَابَةِ الْحَالَّةِ غَرَرٌ كَثِيرٌ.

٢١٦٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: بَعَثَنِي عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِجَارَةٍ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَحْمَدَ وَلَايَتِي. قَالَ: فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،

=متروك. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٧)، وابن أبي شيبة (١٩٧٨٥) عن يحيى بن أبي بكير به. وقال الذهبي ٤٣٤٦/٨: غريب جداً.

(١) تقدم في (١٠٩٤٨، ١٣٨٧٠، ١٤٥٤٤، ٢١٤٧٧)، وسيأتي في (٢١٧٥١).

(٢) البخاري (٢٥٦٣)، ومسلم (٨/١٥٠٤).

(٣) تقدم في (١٠٥١٥، ١٠٧٠٩، ١٠٩٥٠، ١٠٩٧٦).

أَسَأَلْتُ الْكِتَابَةَ. فَقَطَّبَ^(١)، فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ، أَكَاتَيْكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تَعُدَّهَا لِي فِي عَدَّتَيْنِ، وَاللَّهِ لَا أَعْضُكَ مِنْهَا دِرْهَمًا. قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقَيْتَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا الَّذِي أَرَى بِكَ؟ قُلْتُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي فِي تِجَارَةٍ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَحْمَدَ وَلَايَتِي، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَأَلُكَ الْكِتَابَةَ. قَالَ: فَقَطَّبَ. قَالَ: ٣٢١/١٠
 قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ، / أَكَاتَيْكَ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تَعُدَّهَا لِي فِي عَدَّتَيْنِ، وَاللَّهِ [٢٠٢/١٠] لَا أَعْضُكَ مِنْهَا دِرْهَمًا. قَالَ: فَقَالَ: انْطَلِقْ. قَالَ: فَرَدَّنِي إِلَيْهِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فُلَانٌ كَاتِبَتَهُ؟ قَالَ: فَقَطَّبَ وَقَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ، أَكَاتَيْهِ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ يَعُدَّهَا لِي فِي عَدَّتَيْنِ، وَاللَّهِ لَا أَعْضُهُ مِنْهَا دِرْهَمًا. قَالَ: فَغَضِبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: لِلَّهِ لَا مِثْلَنَ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا^(٢) أَطْلُبُ إِلَيْكَ حَاجَةً تَحْوُلُ دُونَهَا بِيَمِينٍ. قَالَ: فَضَرَبَ؛ لَا أَدْرِي قَالَ: كَيْفِي. أَوْ قَالَ: عَضُدِي. ثُمَّ قَالَ: كَاتِبَتِهِ. قَالَ: فَكَاتِبَتُهُ، فَاَنْطَلَقَ بِي الزُّبَيْرُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ فَاطْلُبْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَأَدِّ إِلَى عِثْمَانَ مَالَهُ مِنْهَا. قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ فَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَأَدَّيْتُ إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالَهُ وَإِلَى الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالَهُ، وَفَضَّلَ فِي يَدَيِ ثَمَانُونَ أَلْفًا^(٣).

(١) قطب: أى عبس. ينظر تاج العروس ٤/٥٥ (ق ط ب).

(٢) فى الأصل، س، م: «فإنما».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١١/١٧٠ من طريق سعيد بن

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَعْتِقُ الْمُكَاتِبُ حَتَّى يَكُونَ فِي الْكِتَابَةِ:
فَإِذَا آتَيْتَ هَذَا- (١) وَيَصِفُهُ- فَانْتَ حُرٌّ

٢١٦٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى أَنْ أُغْرِسَ لَهُمْ خَمْسَمِائَةَ فَسِيلَةً، فَإِذَا عَلِقْتُ فَأَنَا حُرٌّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اغْرِسْ وَاشْتَرِطْ لَهُمْ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُغْرِسَ فَأَذْنِي». فَادَّعَيْتُهُ، فَجَاءَ فَجَعَلَ يَغْرِسُ، إِلَّا وَاحِدَةً غَرَسْتُهَا بِيَدِي، فَعَلِقَنَ جَمِيعًا إِلَّا الْوَاحِدَةَ (٢).

٢١٦٥١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَلْمَانَ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ عَلَى طَبَقٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟». قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «إِنِّي لَا أَكُلُ الصَّدَقَةَ». فَزَفَعَهَا، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». قَالَ: «لِمَنْ أَنْتَ؟». قَالَ: لِقَوْمٍ. قَالَ: «فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكَاتِبُوكَ». قَالَ:

(١) فِي م: «أَوْ».

(٢) الْمَصْنُفُ فِي الصَّغْرَى (٤٥٠٦)، وَالْحَاكِمُ ٢/٢١٧، ٢١٨ وَصَحَّحَهُ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٧٣٠) عَنْ عَفَّانَ بِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ٨/٤٣٤٧: إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ.

فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم.
قال: ففعلوا. قال: فجاء النبي ﷺ فغرس النخل كله، إلا نخلة واحدة غرسها
عمر، فأطعمه. نخله من سنته إلا تلك النخلة، فقال رسول الله ﷺ: «من
غرسها؟». قالوا: عمر. فغرسها رسول الله ﷺ من يده فحملت من عامها^(١). ٣٢٢/١٠

٢١٦٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر الجيرى قالوا: حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن
بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن
محمود بن لبيد، [١٠/٢٠٢ظ] عن ابن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي.
فذكر الحديث بطوله في قصة سبب إسلامه، وفيه: قال: قال
رسول الله ﷺ: «كاتب يا سلمان». فكاتب صاحب على ثلاثمائة نخلة
أحبيها، وأربعين أوقية، وأعاني أصحاب رسول الله ﷺ بالنخل ثلاثين
ودية^(٢) وعشرين ودية وعشرا، كل رجل منهم على قدر ما عنده. وذكر
الحديث في الحفر قال: وخرج معي رسول الله ﷺ حتى جاءها، فكننا نحمل
إليه الودى ويضعه بيده ويسوي عليها، فوالذي بعثه بالحق ما ماتت منها ودية
واحدة، وبقيت على الدراهم، فأتاه رجل من بعض المعادين بمثل البيضة من
الذهب، فقال رسول الله ﷺ: «أين الفارسي المسلم المكاتب؟». فدعيت له،
فقال: «خذ هذه يا سلمان فأد ما عليك». فقلت: يا رسول الله، وأين تقع هذه

(١) المصنف في الدلائل ٩٧/٦، والحاكم ١٦/٢، وابن أبي شيبة (٢٢٢٨٣) مختصرا. وأخرجه أحمد

(٢٢٩٩٧) عن زيد بن الحباب به. وقال الذهبي ٤٣٤٨/٨: إسناده حسن.

(٢) الودية: النخلة الصغيرة. ينظر النهاية ١٧٠/٥.

مِمَّا عَلِيَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ». فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً فَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِمْ. وَعَتَّقَ سَلْمَانُ^(١).

قال الشيخ رحمه الله: في الرواية الأولى زيادة في عدد الفُسلان^(٢)، وفيها اشتراط الحرّية، وأن واحدة منها لم تعلق، وهي ما لم يغرسه رسول الله ﷺ، وفي الرواية الثالثة نقصان عن عدد الفُسلان^(٣)، وزيادة الأربعين أوقية، وفي كليهما مع الرواية الثانية أن ذلك كان بشرط العلوّ أو الإطعام، وكان العقد كان مع الكفار، وكان القصد منه حصول العتاق، فأذن رسول الله ﷺ في اشتراطه بقوله: «اشترط لهم». لكونه شرطاً صحيحاً في حصول العتاق به وإن كان عقد الكتابة يفسد به.

٢١٦٥٣- وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، أنبأنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سمالك بن حرب، عن زيد بن صوحان، عن سلمان في قصة إسلامه، أن النبي ﷺ قال: «لمن أنت؟». قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها. قال: «يا أبا بكر». قال: لبيك. قال: «اشتره». قال: فاشتراني أبو بكر ﷺ فأعتقني^(٣).

وهذا يخالف الروايات قبله، وقد يجوز أن يكون عتاقه لم يحصل بأن لم

(١) المصنف في الدلائل ٩١/٢-٩٧. وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) في م: «الفسيلات».

(٣) المصنف في الدلائل ٨٢/٢-٩٢، والحاكم ٥٩٩/٣-٦٠٢ وصححه. وقال الذهبي ٤٣٤٨/٨: علق

يَعْلَقُ مِنَ الْفُسْلَانِ^(١) وَاحِدَةً حَتَّى أَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا، فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَأَعْتَقَهُ، وَيَحْتَمِلُ غَيْرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَفِي ثُبُوتِ بَعْضِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ نَظْرٌ .

بَابُ مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ عَلَى عَرْضِ مَوْصُوفٍ

أَوْ عَلَى عَرْضِ وَنَقْدٍ

٢١٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ الْحِجْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ [٢٠٣/١٠] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَاتَبَتْ عَبْدًا لَهَا عَلَى رَقِيقٍ. قَالَ نَافِعٌ: فَأَدْرَكْتُ أَنَا ثَلَاثَةً مِنَ الَّذِينَ أُدُوا فِي مُكَاتَبَتِهِمْ^(٢).

٢١٦٥٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْكِتَابَةِ عَلَى الْوُصَفَاءِ^(٣).

٢١٦٥٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ^(٤) اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: هَذِهِ مُكَاتَبَةٌ سِيرِينَ عِنْدَنَا: هَذَا مَا كَاتَبَ

(١) في م: «الفسيلات».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٠)، وابن أبي شيبة (٢٠٣٩٤) من طريق أيوب به بنحوه.

(٣) الوصفاء: جمع وصيف وهو العبد، والأمة: وصيفة. ينظر النهاية ١٩١/٥.

والأثر عند ابن أبي شيبة (٢٠٣٩٣).

(٤) في م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٥/١٩.

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ غَلَامَهُ سَيْرِينَ: كَاتَبَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَلْفٍ، وَعَلَى غُلَامَيْنِ يَعْمَلَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ^(١).

٢١٦٥٧- وأخبرنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباس، أنبأنا محمد بن عبد الله، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي وغير واحد أن الأوزاعي حدثهم أن عطاء بن أبي رباح قال: قال ابن عباس في رجل كاتب عبدا له على ثلاثة وُصفاء: إنَّه لا بأسَ بذلك. قال الأوزاعي: وقال ابن شهاب مثله^(٢).

بَابُ كِتَابَةِ الْعَبِيدِ كِتَابَةً وَاحِدَةً

٢١٦٥٨- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج قال: قال عطاء: إن كاتب عبدا لك وله بنون يومئذ فكاتبك على نفسه وعليهم، فمات أبوهم أو مات منهم ميت، فقيمته يوم يموت توضع من الكتابة، وإن أعتقه أو بعض بنيه فكذلك. وقالها عمرو بن دينار^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: هذا إن شاء الله كما قال عطاء وعمرو بن دينار إذا كان البنون كبارا فكاتب عليهم أبوهم بأمرهم، فعلى كل واحد منهم

(١) ابن أبي شيبة (٢٠٤٠٤). وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/١٢٠، وابن عساكر في تاريخه ١٨١/٥٣ من طريق حماد به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٤٠٠) من طريق الأوزاعي به، دون قول الأوزاعي.

(٣) المصنف في المعرفة (٦٠٩٣)، والشافعي ٤٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٢) عن ابن جريج به.

حَصَّته مِنَ الْكِتَابَةِ بِقَدْرِ قِيَمَتِهِ، فَأَيُّهُمْ مَاتَ أَوْ أَعْتَقَ رُفِعَ عَنِ الْبَاقِينَ بِقَدْرِ حَصَّته مِنَ الْكِتَابَةِ^(١).

بَابُ حَمَالَةِ الْعَبِيدِ

٢١٦٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَتَبْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فِي بَيْعٍ: إِنَّ حَيْكُمَا عَلَى مَيِّكُمَا، وَمَلَيْتُكُمَا عَلَى مُعَدِمِكُمَا. قَالَ: يَجُوزُ. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَقَالَ: زَعَامَةٌ. يَعْنِي: حَمَالَةٌ^(٢).

٢١٦٦٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَاتَبْتُ عَبْدَيْنِ لِي وَكَتَبْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمَا. قَالَ: لَا يَجُوزُ فِي عَبْدَيْكَ. وَقَالَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: لِمَ لَا يَجُوزُ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ أَنْ أَحَدَهُمَا إِنْ أَفْلَسَ رَجَعَ عَبْدًا لَمْ يَمْلِكْ مِنْكَ شَيْئًا^(٣).

٢١٦٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارِكِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ قَتَادَةَ، وَعَنْ

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٩٣)، والأمام/٤٦/٨.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٩٤)، والشافعي ٤٨/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٧٥٩)، وابن أبي شيبة (٢١١٤٦) من طريق ابن جريج به، دون قوله: وقال زعامة... إلخ.

(٣) المصنف في المعرفة (٦٠٩٥)، والشافعي ٤٨/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٥٢) عن ابن جريج به.

ابن جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ [٢٠٣/١٠] يُكَاتِبُ عَبْدَيْنِ جَمِيعًا: حَيْكُمَا عَلَى مَيْتَيْكُمَا، وَمُعَدِّمُكُمَا عَلَى مَلَيْكُمَا. قَالَا: لَا يَجُوزُ.

باب: الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: يُرَوَى أَنَّ مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوْاقٍ فَهُوَ رَقِيقٌ^(١).

٢١٦٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ الْعَلَاءِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ بَيْغَدَادَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُكَاتِبٍ كُتِبَ عَلَى أَلْفٍ أَوْقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوْاقٍ، فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيُّمَا مُكَاتِبٍ كُتِبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، فَهُوَ عَبْدٌ». لَفْظُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، وَفِي ٣٢٤/١٠ رِوَايَةِ أَبِي الْوَلِيدِ: «أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، فَهُوَ عَبْدٌ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوْاقٍ، فَهُوَ عَبْدٌ»^(٢).

وَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ:

(١) الأم ٥٣/٨.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٥١٠)، والحاكم ٢١٨/٢ و صححه. وأخرجه الترمذى (١٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٦) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه مختصراً، وقال الترمذى: حسن غريب.

٢١٦٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ. فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: «مِائَةٌ أَوْقِيَّةٌ»^(١).

٢١٦٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُتْبَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَّكَاتِبِهِ دِرْهَمٌ»^(٢).

٢١٦٦٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرُويَه، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَاتَبَ غَلَامَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ، فَعَجَزَ عَنْ عَشْرِ أَوْاقٍ، فَهُوَ رَقِيقٌ»^(٣).

قال الشافعي رحمه الله في القديم: ولم أعلم أحداً روى هذا عن النبي ﷺ إلا عمرو بن شعيب، وعلى هذا فتيا المفتين^(٤).

٢١٦٦٦-^(٥) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٩٧)، وأبو داود (٣٩٢٧). وأخرجه أحمد (٦٧٢٦)، والدارقطني ٤/١٢١ من طريق عبد الصمد به.

(٢) أبو داود (٣٩٢٦). وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/١١١ من طريق إسماعيل بن عياش به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٢٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٦٦)، والنسائي في الكبرى (٥٠٢٥)، وابن ماجه (٢٥١٩) من طريق حجاج به. (٤) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٦٠٩٦).

(٥) هذه الرواية بتمامها ليست في نسخة المصنف، وكتب مكانها: «يرجع إلى الرقعة»، ولعله كتبها =

الصَّفَّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَلِيلِ التُّسْتَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بنُ سُلَيْمَانَ المَخْزُومِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عن عبدِ اللهِ^(١) بنِ السَّائِبِ، عن عبدِ اللهِ^(٢) بنِ عمرو بنِ العاصِ قال: يا رسولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ، فَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبُهَا؟ قال: «نَعَمْ». فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: «لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ [١٠/٢٠٤] وَاحِدٍ، وَلَا يَبِيعُ وَسَلْفٌ مَعًا، وَلَا يَبِيعُ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَمَنْ كَانَ مَكَاتِبًا عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ فَهُوَ عَبْدٌ، أَوْ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلَّا أَوْقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ»^(٣). كَذَا وَجَدْتُهُ، وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

٢١٦٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي الْمَكَاتِبِ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ^(٣) .

٢١٦٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ

= في رقعة ثم ألحقها فيما بعد؛ لأنها في بقية النسخ.

(١ - ١) زيادة من: الأصل

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٠٢٧)، وابن حبان (٤٣٢١) من طريق ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

(٣) المصنف في المعرفة (٦٠٩٩)، والشافعي ٥٣/٨. وسيأتي في (٢١٧١١).

قال: كان زيدٌ يقولُ: المُكاتبُ عبدٌ ما بقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ. وكان جابرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: شُرُوطُهُمْ جَائِزَةٌ بَيْنَهُمْ^(١).

٢١٦٦٩- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ، حدثنا يحيى، أنبأنا يزيدُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: المُكاتبُ عبدٌ ما بقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. فقال له يعنى الشَّعْبِيُّ: إنَّ شُرَيْحًا كان يقضى فيها أن يُؤدَّى إلى مواليه- يعنى إذا مات المُكاتبُ- ما بقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ، وما بقِيَ فليورثه. فقال: شُرَيْحٌ يقضى فيها بقضاءِ عبدِ اللهِ^(٢).

٢١٦٧٠- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانِ العدلِ ببغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عَقَّانَ، حدثنا ابنُ نَمِيرٍ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كان يقولُ: المُكاتبُ عبدٌ ما بقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ^(٣).

٢١٦٧١- أخبرنا أبو عليِّ الرُّوْدُبَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا سعدانُ بنُ نصرٍ، حدثنا أبو معاويةَ محمدُ بنُ خازمٍ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٥٧١٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥) من طريق الثورى به، وليس عند ابن أبى شيبة قول جابر. وسيأتى فى (٢١٧١١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥، ٢١٨٠٨) من طريق إسماعيل به. وابن عساكر فى تاريخه ٣١٧/١٩ من طريق الشعبى به، مقتصرًا على رأى زيد.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٤) من طريق عبيد الله به. والطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق نافع به.

الضَّرِيرُ، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ - عن عائشة رضي الله عنها - قال: استأذنتُ عليها فقالت: مَنْ هذا؟ فقلتُ: سُلَيْمَانُ. قالتُ: كَمْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَاتِبَتِكَ؟ قال: قُلْتُ: عَشْرُ أَوْاقٍ. قالتُ: ادْخُلْ، فَإِنَّكَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ دِرْهَمٌ ^(١).

٢١٦٧٢- أخبرنا أبو بكرٍ القاضي وأبو زكريّا ابنُ أبي إسحاقِ المُرْزُغِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني سعيدُ بنُ مُسْلِمِ المَدَنِيِّ قال: سَمِعْتُ سَالِمَ سَبْلَانَ مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُكْرِى عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. قال: فَكَاتَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنْتُ اسْتِذَانًا لَمْ أَكُنْ أَسْتَأْذِنُهُ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ وَقَالَتْ: يَا بِنْتِي مَا لَكَ لَا تَدْخُلِينَ؟ قال: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي كَاتَبْتُ. قالتُ: فَادْخُلِي عَلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْكَ دِرْهَمٌ؛ فَإِنَّكَ لَا تَرَالُ مَمْلُوكًا مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ كِتَابَتِكَ دِرْهَمٌ ^(٢).

٢١٦٧٣- قال: أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أبيه قال: إِنْ كُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَكُونَ لِيَعِضِهِنَّ الْمَكَاتِبُ، فَتَكْشِفُ لَهُ الْحِجَابَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، فَإِذَا قَضَى أَرْخَتَهُ دُونَهُ ^(٣).

٢١٦٧٤- وأخبرنا أبو حازمِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفضلِ ابنُ خَمِيرُويَه،

(١) تقدم في (١٣٦٧٧).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١١٢/٣ من طريق سالم سبلان به بنحوه.

(٣) تقدم عقب (١٣٦٧٧)، وفي الآداب ص ٤٠٧. وقال الذهبي ٤٣٥١/٨: عمر متروك.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن خَالِدٍ، عن أبي قِلَابَةَ قال: كُنَّ أزْوَاجُ [٢٠٤/١٠] رسولِ اللهِ ﷺ لا يَحْتَجِبْنَ مِنْ مُكَاتِبٍ ما بَقِيَ عَلَيْهِ دينارٌ .

واخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، فَرُوِيَ عَنْهُ كَمَا:

٢١٦٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ^(١).

وَرُوِيَ عَنْهُ كَمَا:

٢١٦٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَّائِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا أَدَّى الْمُكَاتِبُ النَّصْفَ لَمْ يُسْتَرْقَ^(٢). الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا يَثْبُتُ سَمَاعُهُ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَهُوَ إِنْ صَحَّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قَرَّبَ أَنْ يَعْتَقَ،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي ١١١/٣ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ. وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٠٨٢٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي ١١١/٣ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بِهِ. وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٥٤٨٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٠٨٤١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيِّ بِهِ.

فالأولى أن يُمهَلَ حَتَّى يَكْتَسِبَ ما بَقِيَ، ولا يُرَدُّ إِلَى الرَّقِّ بِالْعَجْزِ عن الباقي،
واللَّهُ أَعْلَمُ .

٢١٦٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أنبأنا أبو الوليدُ، حدثنا الحسنُ بنُ
سُفيانَ، حدثنا حبانُ، عن ابنِ المُباركِ، عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيدِ بنِ
المُسَيَّبِ قال: طَلَّقَ مُكَاتَبُ امرأته على عهدِ عثمانَ، فأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ العَبْدِ^(١) .

٢١٦٧٨- وعن ابنِ المُباركِ عن يَحْيَى بنِ أبى كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ
عباسٍ قال: لا يُقَامُ على المُكَاتَبِ إِلَّا حَدُّ العَبْدِ^(٢) .

بابُ ما جاءَ فى المُكَاتَبِ يُصِيبُ حَدًّا أو ميراثًا أو يُقْتَلُ

٢١٦٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالوا:
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقوبَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا
يزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن أيوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ
عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أصابَ المُكَاتَبُ حَدًّا أو ميراثًا، ورثَ
بِحسابِ ما عَتَقَ مِنْه، وأُقيِمَ عَلَيْهِ الحدُّ بِحِسابِ ما عَتَقَ مِنْه»^(٣) .

٢١٦٨٠- وبهذا الإسنادِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال:
«يُودَى المُكَاتَبُ بِحِصَّةِ ما أَدَّى دِيَةَ حُرٍّ، وما بَقِيَ دِيَةَ عَبْدٍ»^(٤) .

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٩٤٤) عن معمر بمعناه. وينظر ما تقدم فى (١٥٢٥٦، ١٥٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٣١، ٢٨٧٥٨) من طريق على بن مبارك (ابن المبارك) به بلفظ: حد المكاتب حد المملوك.

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٥٩)، والنسائى (٤٨٢٥) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٨٩)، والترمذى (١٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن.

قال أبو عيسى فيما بلغني عنه: سألت البخاري عن هذا الحديث فقال: رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَلِيٍّ^(١).

قال الشيخ رحمه الله: يعنى به الحديث الثاني، فأما الأول فهو من أفراد حماد:

٢١٦٨١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عفان، ٣٢٦/١٠ حدثنا/ وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى»^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: وروايه عكرمة عن علي مرسله.

ورواه حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً، وجعله إسماعيل قول عكرمة^(٣).

قال البخاري رحمه الله: وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: واختلف عليه في رفعه:

(١) العلل الكبير (٣٣٠).

(٢) المصنف في الصغرى (٤٥١٤). وأخرجه أحمد (٧٢٣) عن عفان به. والنسائي في الكبرى (٥٠٢٢) من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٢) معلقاً عن حماد به. والطحاوي في شرح المعاني ١١٠/٣ من طريق حماد بن زيد به، وعنده دون ذكر إسماعيل.

٢١٦٨٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا الحسن بن ثواب التغلبي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام (ح) وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: [٢٠٥/١٠] «يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ، وَيَقْدَرُ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ». زاد أبو داود في روايته قال: وكان علي ومروان يقولان ذلك^(١).

قال أبو علي التغلبي: فسألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: أنا أذهب إلى حديث بريرة؛ أن رسول الله ﷺ أمر بشرائها. يعنى أنها بقيت على حكم الرق حتى أمر بشرائها.

وكذلك رواه جماعة عن هشام الدستوائي^(٢).

٢١٦٨٣- ورواه محمد بن جعفر عن هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس مثله ولم يرفعه. أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محمد بن جعفر، عن هشام. فذكره، قال: وقال يحيى:

(١) الطيالسي (٢٨٠٩). وأخرجه أبو داود (٤٥٨١)، والنسائي (٤٨٢٧) من طريق ابن أبي كثير به.

وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٨٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٤، ٢٣٥٦)، والنسائي في الكبرى (٥٠١٩) من طرق أخرى عن هشام به.

وكانَ عليٌّ ومَروانُ يَقولانِ ذَلِكَ^(١) .

ورواه حجاجُ الصَّوَّافِ ومُعاويةُ بنُ سَلامٍ وأبانُ بنُ يزيدَ عن يحيى بنِ أبي
كثيرٍ مرفوعاً^(٢) .

ورواه عليُّ بنُ المُبارِكِ عن يحيى مرفوعاً، وزادَ فيه عن ابنِ عباسٍ مِن
قوله ما يُخالِفُ الحديثَ المرفوعَ في القياسِ، ويُخالِفُ ما رواه حمادُ بنُ
سلمةَ في النَّصِّ:

٢١٦٨٤- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سلمانَ بنِ
الحَسَنِ الفقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا
عليُّ بنُ المُبارِكِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عِكرِمةَ، عن ابنِ عباسٍ قال:
قضى رسولُ اللهِ ﷺ في المُكاتبِ يُقتلُ بديَّةِ الحرِّ على قدرِ ما أدَّى مِنه. قال
يحيى: قال عِكرِمةُ عن ابنِ عباسٍ: يُقامُ عليه حَدُّ المَمْلوكِ^(٣) .

حديثُ عِكرِمةَ إذا وَقَعَ فيه الاختِلافُ وَجَبَ التَّوَقُّفُ فيه، وهذا المَذهَبُ
إنما يُروى عن عليِّ بنِ أبي طالِبٍ ؓ؛ وهو أَنَّهُ يَعْتَقُ بِقَدْرِ ما أدَّى، وفي
ثبوتِهِ عن النَّبِيِّ ﷺ نَظَرٌ، واللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) أخرج ابن أبي شيبة قول علي ومروان في (٢٨٣١٩) عن محمد بن جعفر به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٢٣)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائي (٤٨٢٤) من طريق حجاج به. والنسائي

(٤٨٢٣) من طريق معاوية به. وأحمد (٢٦٦٠) من طريق أبان به.

(٣) المصنف في الصغرى (٤٥٢٠)، والحاكم ٢/٢١٨. وأخرجه ابن الجارود في المتقى (٩٨٢) من

طريق عثمان بن عمر به. والنسائي (٤٨٢٢)، والطحاوي في شرح المعاني ٣/١١١ من طريق علي بن

المبارك به. وعند النسائي بالمرفوع فقط.

٢١٦٨٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن قال: سمعت الشعبي يقول: كان زيد بن ثابت يقول: المكاتب عبد ما بقى عليه درهم. وكان علي بن أبي طالب يقول: يعتق منه بالحساب بقدر ما أدى^(١).

٢١٦٨٦- وعن طارق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب قال: المكاتب يرث بقدر ما أدى^(٢).

٢١٦٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إذا أدى المكاتب قيمة رقبته فهو غريم^(٣).

٢١٦٨٨- وبإسناده قال: أنبأنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إذا أدى المكاتب ثلثا أو ربعا فهو غريم^(٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢١) عن الثوري به.

(٢) أخرجه الشافعي ١٨٠/٧، وابن أبي شيبة (٢٠٨٤٧) من طريق الثوري به بمعناه.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق عقب (١٥٧٣٧) عن الثوري به.

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبي شيبة (٢٠٨٣٨) من طريق إبراهيم به.

/بابُ الْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ فِي الْاِحْتِجَابِ عَنِ الْمُكَاتِبِ

إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي

٢١٦٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ نَبْهَانَ مُكَاتِبٍ لَأُمِّ سَلْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلْمَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتِبٌ وَكَانَ عِنْدَهُ [٢٠٥/١٠] مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبِي مِنْهُ»^(١).

٢١٦٩٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ^(٢).

٢١٦٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي نَبْهَانُ مُكَاتِبٌ أُمَّ سَلْمَةَ قَالَ: إِنِّي لَأَقُودُ بِهَا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْأَبْوَاءِ قَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا نَبْهَانُ. فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ تَرَكَتُ بَقِيَّةَ كِتَابَتِكَ لِابْنِ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَعْتَنَهُ بِهِ فِي نِكَاحِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُرَدِّيهِ إِلَيْهِ أَبَدًا. قَالَتْ: إِنْ كَانَ إِنَّمَا بَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيَّ أَوْ تَرَانِي فَوَاللَّهِ لَا تَرَانِي أَبَدًا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتِبِ مَا يُؤَدِّي فَاحْتَجِبِي مِنْهُ»^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٣)، والترمذي (١٢٦١)، والنسائي في الكبرى (٩٢٢٨)، وابن ماجه (٢٥٢٠)

من طريق سفيان به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٣٩٢٨). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٨٤٨).

(٣) الحاكم ٢١٩/٢ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٧٢٩). وأخرجه الطبراني ٣٠١/٢٣ (٦٧٦) عن =

ورواه الشافعي رحمه الله فى «القديم» عن سفيان بن عيينة قال: ولم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نبهان، ولم أر من رضى من أهل العلم يثبت واحداً من هذين الحديثين، والله أعلم^(١).

يريد حديث نبهان وحديث عمرو بن شعيب أن النبي ﷺ قال: «من كاتب عبده على مائة أوقية فأذاها إلا عشر أواق فهو رقيق». والشافعي رحمه الله إنما روى حديث عمرو منقطعاً، وقد روينا من أوجه عن عمرو عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ.

وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان، إلا أن البخاري ومسلماً صاحبي «الصحيح» لم يخرج حديثه فى «الصحيح»، وكأنه لم يثبت عدلته عندهما، أو لم يخرج من حدّ الجهالة برواية عدل عنه، وقد روى غير الزهري عنه إن كان محفوظاً، وهو فيما رواه قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نبهان. فذكر هذا الحديث هكذا، قاله ابن خزيمة عن أبى بكر ابن إسحاق الصغانى عن قبيصة^(٢).

وذكر محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال: كان لأم سلمة مكاتب يقال له نبهان. ورواه عن

= إسحاق بن إبراهيم الدبري به مختصراً. وأحمد (٢٦٦٢٩)، والنسائي فى الكبرى (٥٠٢٩) من طريق معمر به مختصراً. وابن حبان (٤٣٢٢) من طريق الزهري به.

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٠٢/٢٣ (٦٧٧) من طريق قبيصة به.

محمد بن يوسف عن سفيان عنه^(١)، فعاد الحديث إلى رواية الزهري^(٢).
قال الشافعي رحمه الله: وقد يجوز أن يكون أمر رسول الله ﷺ أم سلمة -
إن كان أمرها - بالحيجاب من مكاتبها إذا كان عنده ما يؤدى على ما عظم الله به
أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين رحمهن الله وخصصهن^(٣) به وفرق
بينهن وبين النساء إن اتقين. ثم تلا الآيات في اختصاصهن بأن جعل عليهن
الحيجاب من المؤمنين وهن أمهات المؤمنين، ولم يجعل على امرأة سواهن
أن تحتجب ممن يحرم عليه نكاحها، وكان قوله ﷺ إن كان قاله: «إذا كان
لإحداهن». يعنى أزواجه خاصة. ثم ساق الكلام إلى أن قال: ومع هذا إن
احتجاب المرأة ممن له أن يراها واسع لها، وقد أمر النبي ﷺ يعنى سودة، أن
تحتجب من رجل قضى أنه أخوها، وذلك يشبهه أن [٢٠٦/١٠] يكون للاحتياط،
وأن الاحتجاب ممن له أن يراها مباح^(٤).

وقال أبو العباس ابن سريج في معناه: هذا ليحركه احتجابهن عنه على
تعجيل الأداء والمصير إلى الحرية، ولا يترك ذلك من أجل دخوله عليهن.
٢١٦٩٢ - / أخبرنا أبو بكر القاضي وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا:
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن سيمعان، عن ابن شهاب، أن أم

٣٢٨/١٠

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٠٢٨) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر علل الدارقطني (٣٩٧٨)، والسلسلة الضعيفة ٩٠١/١٢.

(٣) في نسخة المصنف: «وخصهن».

(٤) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٦١٠٥).

سلمة زوج النبي ﷺ باعت نهبان مكاتبًا لها، فقالت: ادفع ما بقي من كتابتك إلى ابن أخي ابن عبد الله بن أبي أمية، فإنني قد أعتته بها، ثم لا تكلمني إلا من وراء حجاب. فبكى نهبان، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إذا كاتب أحدكم عبداً فليزها ما بقي عليه شيء من كتابته، فإذا قضاها فلا يكلمن»^(١) إلا من وراء حجاب». هكذا رواه عبد الله بن زياد بن سيمعان وهو ضعيف^(٢)، ورواية الثقات عن الزهري بخلافه^(٣).

باب من لم يكره لأحد أن يأخذ من مكاتبه صدقات الناس فريضة وناقلة

قال الشافعي رحمه الله: قد كان رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة، وأكل من صدقة تُصدق بها على بريرة وقال: «هي لنا هديّة وعليها صدقة»^(٤).

٢١٦٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ربيعة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان في بريرة ثلاث سنين: خيرت على زوجها حين أعتقت، وأهدى لها لحم فدخل^(٥) رسول الله ﷺ والبرمة على النار، فدعا بطعام،

(١) في م: «تكلمن»، وفي نسخة المصنف بدون نقط.

(٢) تقدم عقب (٢٤٠٤).

(٣) بعده في نسخة المصنف: «كما تقدم».

(٤) الأم ٣٢/٨.

(٥) بعده في م: «على».

فَأَتَى بِخُبْرٍ وَأَدَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرْبُومَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ؟». قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ». وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ وَغَيْرِهِ عَنِ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ^(٢).

بَابُ مَنْ كَرِهَ اخْتِذَاهَا فَأَبْرَاهُ مِنْ مَالِ الْكِتَابَةِ بِقَدَرِهَا

٢١٦٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كَاتَبَ ابْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ، فَجَاءَ بِنَجْمِهِ حِينَ حَلَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ وَأَعْمَلُ. فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تُطْعِمَنِي أَوْسَاحَ النَّاسِ؟! أَنْتَ حُرٌّ وَلَكَ نَجْمُكَ^(٣).

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣]

٢١٦٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

٣٢٩/١٠

(١) أخرجه أبو عوانة في مسنده (٤٧٧٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٣٨٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم في (١٢١٧٣، ١٤٠٧٣) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٥٠٩٧)، ومسلم (١٤/١٥٠٤).

(٣) ابن أبي شيبة (٢٢٥٢٠). وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣١/١٣٥ من طريق جعفر بن برقان به.

حَجَّاجٌ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو زَكْرِيَّا العَنْبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرنا أبو سَعْدٍ أحمدُ بنُ محمدِ المالينيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ الحَنْظَلِيُّ [٢٠٦/١٠ظ]، أنبأنا عبدُ الرِّزَّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عطاءُ بنُ السَّائبِ - أن عبدَ اللهِ بنَ حَبِيبٍ أخبره - وفي روايةِ حَجَّاجٍ: عن أبي عبدِ الرَّحْمَنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبِيبٍ - عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: «رُبْعُ الْمُكَاتِبَةِ». وفي روايةِ أبي عبدِ اللهِ قال: «يَتْرُكُ لِلْمُكَاتِبِ الرُّبْعَ». زاد حَجَّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيْجٍ: وأخبرني غيرُ واحدٍ ممَّن سَمِعَ هذا الحديثَ من عطاءِ بنِ السَّائبِ أنه لم يَرَفَعَهُ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. قال ابنُ جُرَيْجٍ: ورفَعَهُ لي ^(١).

٢١٦٩٦ - أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، حدثنا أبو الأزهرِ، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ وهِشَامُ بنُ أبي عبدِ اللهِ قالوا: أنبأنا عطاءُ بنُ السَّائبِ، عن أبي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عن عليِّ عليه السلام في قَوْلِهِ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: رُبْعُ الْكِتَابَةِ ^(٢).

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٢٥)، والحاكم ٣٩٧/٢ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٥٨٩). وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٠٣٦، ٥٠٣٥) عن يوسف بن سعيد به. وفي (٥٠٣٤) عن إسحاق بن إبراهيم به. وليس عند أحد منهم قول ابن جريج: ورفعه لي.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٠)، والنسائي في الكبرى (٥٠٣٦)، وابن جرير في تفسيره ٢٨٣/١٧، ٢٨٤، ٢٨٧ من طريق عطاء به.

هذا هو الصحيح موقوف .

وكذلك رواه ورقاء بن عمرو وخالد بن عبد الله وأسباط بن محمد عن عطاء بن السائب موقوفاً^(١) .

وكذلك رواه غير عطاء عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى عن علي بن أبي طالب موقوفاً:

٢١٦٩٧- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد ابن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا روح، حدثنا شعبة والثوري (ح) وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور العباس بن الفضل التضرؤي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، كلهم عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿وَأَثَرُهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ قال: الرُّبْع. وفي رواية أبي عوانة: الرُّبْع مِّن مَّكَاتِبِهِ^(٢) .

٢١٦٩٨- وأخبرنا أبو بكر الأردستاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى قال: شهدت أبا عبد الرحمن السلمى كاتباً عبداً له على أربعة آلاف، وشرط عليه: إن عجز فهو رد في الرق، وما أخذت فهو

(١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن في تفسير مجاهد ص ٤٩٢ من طريق ورقاء به. والضياء في المختارة (٥٧٥) من طريق أسباط به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٥)، وابن جرير في تفسيره ٢٨٣/١٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٥٠٩) من طريق عبد الأعلى به.

لى . وَوَضَعَ عَنْهُ الْأَلْفَ الْبَاقِيَةَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلَكَ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ هو ^(١) الرَّبِيعُ ^(٢) .

٢١٦٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ يُكْنَى بِأَبِي أُمَيَّةَ، فَجَاءَهُ بِنَجْمِهِ حِينَ حَلَّ، فَقَالَ: اذْهَبْ / فَاسْتَعِنْ بِهِ فِي ٣٠/١٠ مَكَاتِبَتِكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ تَرَكَتَهُ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ نَجْمٍ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أُدْرِكَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قَالَ عِكْرِمَةُ: وَكَانَ أَوَّلَ نَجْمٍ أُدِّيَ فِي الْإِسْلَامِ ^(٣) .

٢١٧٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَرْدَسْتَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا

سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، حَدَّثَنِي فَضَالَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَاتَبَهُ، فَاسْتَقْرَضَ لَهُ مِائَتَيْنِ مِنْ حَفْصَةَ إِلَى عَطَايِهِ فَأَعَانَهُ بِهَا. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِكْرِمَةَ فَقَالَ: هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ ^(٤) .

(١) ليس في: م، وفي س: «ترك».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩١)، والطحاوي في شرح المشكل ١٦٥/١١ من طريق الثوري به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٩)، وابن أبي حاتم (١٤٥١٠) من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٢)، وابن سعد في الطبقات ١١٨/٧، وابن جرير في تفسيره ٢٨٤/١٧،

٢٨٥ من طريق الثوري به.

٢١٧٠١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا الثقة، عن أيوب (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا إسماعيل [٢٠٧/١٠] هو ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنه كاتب عبد الله بخمسة وثلاثين ألفاً، ووضع عنه خمسة آلاف، أحسبه قال: من آخر نجومه^(١). لفظ حديثهما سواء.

٢١٧٠٢- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع أنه قال: كاتب عبد الله بن عمر غلاماً له يقال له شرفاً على خمسة وثلاثين ألف درهم، فوضع له من آخر كتابته خمسة آلاف درهم. ولم يذكر نافع أنه أعطاه شيئاً غير الذي وضع له^(٢).

٢١٧٠٣- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾. يقول: ضعوا عنهم من مكاتبتهم^(٣).

(١) المصنف في المعرفة (٦١٠٦)، وفي الصغرى (٤٥٢٨)، والشافعي ٨/٣٣.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨٦/١٧ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨٥/١٧، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٥١١) من طريق أبي صالح (عبد الله بن صالح) به.

٢١٧٠٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه، أنبأنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا أبو الأزهرِ، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا حَمَادٌ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّهُ كَاتَبَ مَوْلَى لَهُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَتِي دِرْهَمٍ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِمُكَاتَبَتِي، فَرَدَّ عَلَيَّ مِائَتِي دِرْهَمٍ^(١).

٢١٧٠٥- أخبرنا أبو نصرٍ ابنُ قَتَادَةَ، أنبأنا أبو منصورٍ النَّضْرِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن محمدِ بنِ سالمٍ، عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَا تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ آخِرِ مُكَاتَبَتِهِ^(٢).

٢١٧٠٦- قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن ابنِ سيرينَ ومثله^(٣).

٢١٧٠٧- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا حَبِيبَانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن الحَكَمِ بنِ عَطِيَّةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَدَعَ الرَّجُلُ لِمُكَاتَبَتِهِ طَائِفَةً مِنْ مُكَاتَبَتِهِ^(٤).

٢١٧٠٨- وعن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ في قوله:

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٨٦/١٧ من طريق الجريري به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٦) من طريق آخر عن ابن عمر، وزاد فيه: مخافة أن يعجز.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٣٧) من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٦٤٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٤٥١٤) من طريق الحكم به.

﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ قال: يترك له ^(١) طائفة من المكاتب ^(٢).

باب موت المكاتب

٣٣١/١٠

٢١٧٠٩- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج قال: قلت له، يعنى لعطاء: المكاتب يموت وله ولد أحرار، ويدع أكثر مما بقى عليه من كتابته؟ قال: يقضى عنه ما بقى من كتابته، وما كان من فضل فليبينه. فقلت: أبلغك هذا عن أحد؟ قال: زعموا أن علي بن أبي طالب كان يقضى به ^(٣).

٢١٧١٠- وبإسناده قال: أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه أنه كان يقول: يقضى عنه ما عليه، ثم ليبيه ما بقى. وقال عمرو بن دينار: ما أراه ليبيه ^(٤).

قال الشافعي رحمه الله: يعنى أنه لسيده، والله أعلم، ويقول عمرو بن دينار ^(٥) نقول، وهو قول زيد بن ثابت، فأما ما روى عن عطاء أنه بلغه عن

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٥٩/٢ من طريق ابن أبي نجیح به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١٢) من طريق آخر عن مجاهد بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٨)، والشافعي ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٤) عن ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٠٩)، والشافعي ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٦) عن ابن جريج به

بنحوه، دون ذكر عمرو بن دينار.

(٥) بعده فى م: «هذا».

علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ، فهو رَوَى عنه أنه كان يقول في المُكَاتِبِ: يَعْتِقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَى. ولا أُدرِي أَيُّتُّبْتُ عنه أم لا، وإِنَّمَا تَقُولُ بِقَوْلِ زَيْدٍ فِيهِ ^(١).

٢١٧١١- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرٍ وَوَيْهَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُكَاتِبِينَ قَالَ: شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ [٢٠٧/١٠] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: هُوَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضی اللہ عنہ: يَعْتِقُ بِقَدْرِ مَا أَدَى ^(٢).

٢١٧١٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضی اللہ عنہ يَقُولُ: الْمُكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ، لَا يَرِثُ وَلَا يورَثُ. وَكَانَ عَلِيُّ رضی اللہ عنہ يَقُولُ: إِذَا مَاتَ الْمُكَاتِبُ وَتَرَكَ مَا لَا قُسَمَ مَا تَرَكَ عَلَى مَا أَدَى وَعَلَى مَا بَقِيَ؛ فَمَا أَصَابَ مَا أَدَى فَلِلْوَرَثَةِ، وَمَا أَصَابَ مَا بَقِيَ فَلِمَوَالِيهِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضی اللہ عنہ يَقُولُ: يُؤَدَّى إِلَى مَوَالِيهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتِبَتِهِ، وَلِوَرَثَتِهِ مَا بَقِيَ ^(٣).

٢١٧١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا

(١) الأم ٨/٨٤.

(٢) تقدم في (٢١٦٦٨) دون قول علي.

(٣) تقدم في (٢١٦٦٩) بقول زيد فقط، وفي (٢١٦٨٥) بقول زيد وعلي بنحوه، دون قول عبد الله في الموضوعين، ودون قول زيد: لا يرث ولا يورث. وأخرج عبد الرزاق قول ابن مسعود في (١٥٦٥٥) من طريق الشعبي بنحوه.

إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسن بن عيسى، أنبأنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن/عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: إذا مات المكاتب وقد أدى طائفة من كتابته وترك مالا هو أفضل من مكاتبته. قال: ماله وما ترك من شيء فهو لسيده، ليس لورثته من ماله شيء^(١).

٢١٧١٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان له مكاتب، ولمكاتبه ولد من وليدة له، وكان قد أدى من كتابته خمسة عشر ألفا، فمات فقبض ماله كله، ولم يجعل لولده شيئا، واسترق ولده وقبض ماله.

٢١٧١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا مات المكاتب وترك مالا فهو لمواليه، وليس لورثته شيء^(٢).

٢١٧١٦- وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن رجل، عن معبد الجهني، أن معاوية رضي الله عنه كان يقول: إذا مات المكاتب وترك وفاء يعطى مواليه ما لهم،

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٨١١) من طريق قتادة به. وقال الذهبي ٤٣٥٧/٨: هو منقطع.

وما بقي كان لورثته. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: هو عبد ما بقي عليه درهم^(١).

باب إفلاس المكاتب

٢١٧١٧- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج قال: قلت له - يعني لعطاء - أفلس مكاتبى وترك مالا، وترك ديناً للناس عليه لم يدع له وفاء، أبدأ بالحق للناس قبل كتابتى؟ قال: نعم. وقالها لى عمرو بن دينار. قال ابن جريج: قلت لعطاء: أما أحاصهم بنجم من نجومه حل عليه أنه قد ملك عمله^(٢)؟ قال: لا^(٣). قال الشافعي رحمه الله: وبهذا نأخذ، فإذا مات المكاتب وعليه دين بدينى بديون الناس؛ لأنه مات رقيقاً وبطلت الكتابة ولا دين للسيد عليه، وما بقي مالاً للسيد^(٤).

٢١٧١٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٦٤)، وابن عساكر فى تاريخه ٣١٣/٥٩ من طريق معبد الجهنى به مطولاً. وتقدم قول عمر فى (٢١٦٧٥).

(٢ - ٢) فى م: «فى سنته».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١١٠)، والشافعى ٨/٨٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٤٧) عن ابن جريج به بنحوه.

(٤) الأم ٨/٨٥. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١١٠).

عن سعيدٍ، عن قتادة، عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: يُبدَأُ بالذَّيْنِ^(١).

٢١٧١٩- أخبرنا أبو نصرِ ابنِ قَتَادَةَ، أنبأنا أبو عمرو ابنِ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرَّاجُ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يحيى بنِ [٢٠٨/١٠] وسليمانَ المَرَوَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، / حدثنا شُعْبَةُ قال: قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: إِنَّ شُرَيْحًا كَانَ يَقُولُ: يُبْدَأُ بِالْمُكَاتِبَةِ قَبْلَ الذَّيْنِ - أَوْ: يُشْرِكُ بَيْنَهُمَا. شَكَ شُعْبَةُ - فَقَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ: أَخْطَأَ شُرَيْحٌ وَإِنْ كَانَ قَاضِيًا، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: يُبْدَأُ بِالذَّيْنِ^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: وقد روى عن شريح أنه قال: يُبدَأُ بالذَّيْنِ:

٢١٧٢٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَلِيمٍ، حدثنا أبو المَوْجِّه، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا شُعْبَةُ، عن الحَكَمِ، عن شُرَيْحٍ فِي المُكَاتِبِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ ذَيْنٌ قَالَ: يُبْدَأُ بِذَيْنِهِ^(٣).

بَابُ كِتَابَةِ بَعْضِ عَبْدٍ

٢١٧٢١- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا حِبَّانُ، عن ابنِ المُبارِكِ، عن يَعْقُوبَ بنِ القَعْقَاعِ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ شُرَكَاءَ: لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُكَاتِبَ دُونَ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧٢٤) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧٣١) من طريق شعبة به مختصراً.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧٢٨) من طريق شعبة به.

أصحابه، فإن فعل رد ما قبض فاقتموه، والعبد بينهم .

٢١٧٢٢- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة، حدثنا ابن المبارك، عن يعقوب، عن مطر، عن الحسن بن عبد بن ثلاثة كاتبه أحدهم، قال: يؤخذ منه ما أخذ ويقسم بين شركائه، والعبد بينهم لا يجوز كتابته. قال: وكان عطاء يقول: عليه نفاذ عتقه قدر الذي عتق^(١) .

٢١٧٢٣- قال: وحدثنا أبو بكر، حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن بن عبد بن رجلين، قال: كان يكره أن يكتب أحدهما إلا بإذن شريكه، فإن فعل قاسمه^(٢) .

باب من قال: للمكاتب أن يسافر

٢١٧٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا أبو العباس ابن سريج، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنجبي، عن عبد الواحد بن زياد، عن أبي الجهم صبيح بن القاسم قال: كتبت على عشرين ألفاً على ألا أخرج من الكوفة، فسألت سعيد بن المسيب فقال: جعلوا عليك عشرين ألفاً وضيّقوا عليك الأرض؟! أخرج. قال: وسألت سعيد بن جبيرة فقال مثل ذلك^(٣) .

(١) ابن أبي شيبة (٢١٣٦٥).

(٢) ابن أبي شيبة (٢١٣٧٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٠٠)، ويعقوب بن سفيان ١٦/٣ من طريق أبي الجهم به بنحوه عن ابن جبيرة

٢١٧٢٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا جبارة، عن قيس بن الربيع، عن صبيح قال: كاتبتُ على عشرة آلاف، وشرطتُ عليَّ ألا أخرج، فخاصمتني إلى شريح، فقال: أردت أن تضيق عليك الدنيا؟! فاخرج .

٢١٧٢٦- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا السراج، حدثنا زياد بن أيوب، عن هُسيم، عن يونس، عن الحسن قال: شرطتُ^(١) باطل، يخرج إن شاء .

ورؤينا عن الشعبي .

باب: المكاتب بين قوم لا يكون لأحدهم

أن يأخذ منه شيئاً دون صاحبه

٢١٧٢٧- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع^(٢)، أخبرنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: مكاتب بين قوم فأرادوا أن يقاطع بعضهم. قال: لا، إلا أن يكون له من المال مثل ما قاطع عليه هؤلاء^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: وبهذا نأخذ، فلا يكون لأحد الشركاء في

(١) زاد بعده في م: «شرط».

(٢) بعده في س، م: «بن سليمان».

(٣) المصنف في المعرفة (٦١١١)، والشافعي ٤٢/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٣) عن ابن جريج

المُكَاتِبِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمُكَاتِبِ شَيْئًا دُونَ صَاحِبِهِ^(١).

بَابُ وِلْدِ الْمُكَاتِبِ مِنْ جَارِيَتِهِ، وَوَلَدِ الْمُكَاتِبَةِ مِنْ زَوْجِهَا

٢١٧٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، [٢٠٨/١٠] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: وَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهِ^(٢). يَعْنِي الْمُكَاتِبَ^(٣).

٢١٧٢٩- / أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، ٣٣٤/١٠. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ وَلَدِ الْمُكَاتِبَةِ. فَقَالَ: وَلَدُهَا مِنْهَا؛ إِنْ أُعْتِقَتْ^(٤) عَتَقَ، وَإِنْ رَقَّتْ رَقَّ^(٥).
٢١٧٣٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُبَاعُ وَلَدُهَا لِلْعَتِقِ، تَسْتَعِينُ بِهِ الْأُمُّ فِي مُكَاتِبَتِهَا. وَقَوْلُ شُرَيْحٍ أَحَبُّ إِلَيَّ سُفْيَانَ^(٦).

(١) الأم ٤٢/٨، وذكره المصنف في المعرفة عقب (٦١١١).

(٢) في م: «بمنزلتها».

(٣) في س، م: «المكاتبه».

والأثر عند ابن أبي شيبة (٢٢٩٣٥)، وعنه الحاكم كما في إتحاف الخيرة المهرة ٢٩٣/٧ (٦٨٦٨).

(٤) في نسخة المصنف، م: «عتقت».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٥) من طريق الثوري به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٧) من طريق الثوري به بنحوه.

٢١٧٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا ابن أبي إسحاق
قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكيم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج قال:
قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الْمُكَاتَبُ لَا يَشْتَرِطُ أَنْ مَا وَلَدَتْ مِنْ وَلَدٍ فَإِنَّهُ فِي كِتَابَتِي، ثُمَّ
يُولَدُ. قَالَ: هُمْ فِي كِتَابَتِي، وَقَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ^(١).

٢١٧٣٢- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أُمَّهُ كَوَيْتَتْ ثُمَّ
وَلَدَتْ وَلَدَيْنِ، ثُمَّ مَاتَتْ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: إِنْ أَقَامَا
بِكِتَابَةِ أُمَّهُمَا فَذَلِكَ لَهُمَا، فَإِنْ قَضَيْتَاهَا عَتَقَا، وَقَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ^(٢).

٢١٧٣٣- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: إِنْ كَاتَبَ وَلَا وَلَدَ
لَهُ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ مِنْ سُرْيَةٍ لَهُ فَمَاتَ أَبُوهُمُ لَمْ يَوْضَعْ عَنْهُمْ شَيْءٌ، وَكَانُوا عَلَى
كِتَابَةِ أَبِيهِمْ إِنْ شَاءُوا، وَإِنْ أَحَبُّوا مُحِيَتِ كِتَابَةُ أَبِيهِمْ وَكَانُوا عَبِيدًا لَهُ^(٣).

كَذَا قَالُوا، وَنَحْنُ نَقُولُ: إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ أَوْ الْمُكَاتَبَةُ قَبْلَ أَدَاءِ مَالِ
الْكِتَابَةِ، مَاتَا رَقِيقَيْنِ وَأَوْلَادُهُمَا رَقِيقٌ؛ اسْتِدْلَالًا بِمَا مَضَى فِي الْمُكَاتَبِ أَنَّهُ
عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ.

٢١٧٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣١) عن ابن جريج به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٢)، وابن أبي شيبة (٢٢٩٣٣) من طريق ابن جريج به بنحوه. وليس عند
ابن أبي شيبة قوله: وقال ذلك عمرو.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٨) عن ابن جريج به بنحوه.

أَبَانَا الرَّبِيعُ، أَبَانَا الشَّافِعِيُّ، أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ وَقَاطَعَهُ فَكَتَمَهُ مَالًا لَهُ وَعَيَّدًا وَمَالًا غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ: هُوَ لِلسَّيِّدِ. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى^(١).

٢١٧٣٥- وَيَسْنَدُهُ قَالَ: أَبَانَا الشَّافِعِيُّ، أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: فَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ قَدْ سَأَلَهُ مَا لَهُ فَكَتَمَهُ؟ قَالَ: هُوَ لِسَيِّدِهِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: فَكَتَمَهُ وَلَدًا لَهُ مِنْ أُمَةٍ لَهُ أَوْ لَمْ يَسْأَلْهُ؟ قَالَ: هُوَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ سَيِّدُهُ قَدْ عَلِمَ بَوْلَدِ الْعَبْدِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ السَّيِّدُ وَلَا الْعَبْدُ عِنْدَ الْكِتَابَةِ؟ قَالَ: فَلَيْسَ فِي كِتَابَتِهِ، هُوَ مَالٌ سَيِّدِهِمَا. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ^(٢).

بَابُ تَعْجِيلِ الْكِتَابَةِ

٢١٧٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْقَرَّاطِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنجُوفٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَاتَبَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَكُنْتُ فِيمَنْ فَتَحَ تُسْتَرَ، فَاشْتَرَيْتُ رِثَةً^(٣) فَرَبِحْتُ فِيهَا، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ

(١) الشافعي ٥٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٤)، وابن أبي شيبة (٢٢٤٧٠) من طريق ابن جريج به، وعندهما: هو للبعد.

(٢) الشافعي ٥٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٥، ١٥٦٢٦) عن ابن جريج به بنحوه.

(٣) الرِّثَّةُ: الْخَلْقُ الْخَسِيسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّقْطُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ. التاج ٢٥٧/٥ (ر ث ث).

مالك بكتابتيه فأبى أن يقبلها متى إلا نُجوماً، فأثيتُ عُمرَ بنَ الخطابِ فذَكَرْتُ ذَلِكَ له فقال: أَرَادَ أَنَسُ [٢٠٩/١٠] الميراث. وَكَتَبَ إِلَى أَنَسٍ أَنْ اقْبَلْهَا مِنْ الرَّجُلِ، فَقَبِلَهَا^(١).

٢١٧٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِسَوْقِ ذِي الْمَجَازِ بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَكَاتَبْتَنِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَأَدَيْتُ إِلَيْهَا عَامَةً ذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا. قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا مَالِكٌ فَاقْبِضِيهِ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى آخُذَهُ مِنْكَ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ. فَخَرَجْتُ بِهِ إِلَى / عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ادْفَعِيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ. ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ: هَذَا مَالِكٌ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عَتَّقَ أَبُو سَعِيدٍ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذِي شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ. قَالَ: فَأَرْسَلْتُ فَأَخَذْتُهُ^(٢). قَالَ أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣٥/١٠

٢١٧٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٣٢)، والمعرفه (٦١١٦). وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/١٢٠ من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٥٣٤). وأخرجه الدارقطني ٤/١٢٢ عن أبي بكر النيسابوري به. وقال الذهبي ٨/٤٣٥٩: الليثي ضعفه.

إسرائيل، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي بكر، أن رجلاً كاتبَ غلامًا له فنجمها نجومًا، فأتى بمكاتبته كلها فأبى أن يأخذها إلا نجومًا، فأتى المكاتبُ عمرَ رضي الله عنه فأرسل عمرُ رضي الله عنه إلى مولاة فجاءت، فعرضَ عليه فأبى أن يأخذها، فقال عمرُ رضي الله عنه: فإنّي أطرحها في بيتِ المالِ. وقال للمولى: خذها نجومًا. وقال للمكاتب: اذهب حيث شئت^(١).

٢١٧٣٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن محمد، أن مكاتبًا قال لمولاة: خذ مني مكاتبتك. قال: لا إلا نجومًا. فأتى عثمان بن عفان رضي الله عنه فذكر ذلك له، فدعاه فقال: خذ مكاتبتك. فقال: لا إلا نجومًا. فقال له: هات المال. فجاء به، فكتب له عتقه وقال: ألقه في بيت المال فادفعه إليك نجومًا. فلما رأى ذلك أخذه^(٢).

٢١٧٤٠- وقال ابن المبارك: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عثمان رضي الله عنه نحوه. كذا قال: عثمان رضي الله عنه^(٣).

باب الوضع بشرط التعجيل، وما جاء في قطاعة المكاتب

٢١٧٤١- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٨٧١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٥٧١٣) عن إسرائيل بن يونس به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٨٦٩) من طريق ابن عون به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٧١٤).

عُمَرَ، عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ بِالذَّهَبِ أَوْ
الْوَرِقِ يُنْجِمُهَا عَلَيْهِ نُجُومًا، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: عَجَّلْ لِي مِنْهَا كَذَا وَكَذَا،
فَمَا بَقِيَ فَلَكَ^(١).

٢١٧٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ،
عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا كَرَّهَا فِي الْمُكَاتِبِ أَنْ يَقُولَ:
عَجَّلْ لِي وَأَضْعُ عَنْكَ^(٢).

٢١٧٤٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ
عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ يَقُولُ لِمُكَاتِبِهِ: عَجَّلْ وَأَضْعُ عَنْكَ: لَا بِأَسْرَ
بِهِ^(٣).

قال الشيخ [٢٠٩/١٠] أبو الوليد: قال أصحابنا: معناه: عَجَّلْ لِي مَا
شِئْتَ وَأَعْتَقْ عَلَيْهِ وَأَضْعُ عَنْكَ كِتَابَتَكَ، فَلَا بِأَسْرَ.

٢١٧٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ أَسَامَةَ بْنِ

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٣٥)، وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٨٠٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٥٤٠) عن وكيع به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٥٤١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٤٣٦٧، ١٥٨٠٢) عن سفیان الثوري به

بنحوه.

زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَكْرَهُ قِطَاعَةَ الْمُكَاتَبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ، ثُمَّ يُقَاطِعُهُ عَلَى ثُلُثِهِ أَوْ رُبُعِهِ أَوْ مَا كَانَ، وَيَقُولُ: اجْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ ^(١) عَلَى مَا شِئْتُمْ. قَالَ الْقَاسِمُ: وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ ^(٢) إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٣).

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ أَصْحَابُنَا: لَمْ نُجَوِّزْ لِلسَّيِّدِ أَنْ يَأْخُذَ بِدَلِّ الدَّرَاهِمِ أَقَلَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ رَبًّا.

٢١٧٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَكْرِ الْمُزْنِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مُكَاتَبِهِ الْعُرُوضَ ^(٤).

٢١٧٤٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مُكَاتَبِهِ عُرُوضًا ^(٥).

(١) العَرَضُ بالسكون: المتاع، قالوا: والدراهم والدنانير عين وما سواهما عَرَضٌ، والجمع عروض مثل فُلْسٍ وفُلُوسٍ. المصباح المنير (ع ر ض).

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمَصْنُفِ: «بِنَحْوِ ذَلِكَ».

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢١٦٣٩) مِنْ طَرِيقِ آخَرَ عَنْ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ. وَيَنْظُرُ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٢٥٤٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٤) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٢٥٤٢).

(٥) ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - كَمَا فِي إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ (٦٨٧١).

باب: لا تجوز هبة المكاتب حتى يبتدئها بإذن السيد

٢١٧٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، عن ابن المبارك (ح) قال: / وأنبأنا أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن صالح بن خوات، عن عبد الله بن أبي بكر، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أن المكاتب لا يجوز له وصية ولا هبة إلا بإذن مولاه^(١).

٣٣٦/١٠

٢١٧٤٨- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث، عن الحسن قال: المكاتب لا يعتق ولا يهب إلا بإذن مولاه^(٢). وقال محمد بن أبي عدي في هذا الحديث: كانوا يقولون: المكاتب لا يعتق ولا يهب^(٣).

باب كتابة المكاتب وإعتاقه

٢١٧٤٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، عن ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لِعطاء: كان للمكاتب عبد فكاتبه ثم مات، لمن ميراثه؟ قال: كان من قبلكم يقولون: هو للذي كاتبه، يستعين به في كتابته^(٤).

(١) ابن أبي شيبة (٣١٣٥١).

(٢) ابن أبي شيبة (٣١٣٥٢).

(٣) بعده في م: «إلا بإذن مولاه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٧) من طريق ابن جريج به.

٢١٧٥٠- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران قال: سألت القاسم وسالما عن المكاتب يقضى نصف كتابته ثم يكاتب المكاتب غلاماً له ثم يسعيان جميعاً، فيقضى غلام المكاتب كتابته ثم يعجز الأول منهما، أيرد عبداً أم يجوز عتاقه بما أدى إلى سيده؟ قالوا: إن كان سيده الأول منهما أذن له أن يكاتبه فلا سبيل عليه، وإلا هو بمنزلة.

باب: المكاتب يجوز بيعه في حالين؛ أن يحل نجه من نجومه فيعجز عن أدائه، أو يرضى المكاتب بالبيع

٢١٧٥١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا مالك (ح) وأخبرنا أبو [٢١٠/١٠] عبد الله، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: جاءت بريرة فقالت: إنني كاتبته أهلي على تسع أواق؛ في كل عام وقية^(٢)، فأعنيني. فقالت عائشة: إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت. فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فأبوا عليها، فجاءت من عند أهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت:

(١) في م: «فهو».

(٢) في م: «أوقية».

إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرِطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرِطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرِطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ^(٢)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالٍ فِي «أَوْجُهٍ أُخْرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ»^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: إذا رضى أهلها بالبيع ورضيت المكاتب بالبيع فإن ذلك ترك للكتابة^(٤).

٢١٧٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا مالك، حدثني يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن بريرة جاءت تستعين عائشة رضي الله عنها، فقالت عائشة: إن أحب أهلك أن أصب/ لهم ثمنك صبة واحدة وأعتقك فعلت. فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فقالوا: لا إلا أن يكون ولاؤك لنا. قال مالك: قال يحيى: فزعمت عمرة أن عائشة رضي الله عنها ذكرت ذلك

(١) المصنف في المعرفة (٦١١٧). وتقدم في (١٠٩٤٨، ٢١٤٧٧).

(٢) البخاري (٢٧٢٩).

(٣) البخاري (٢١٦٨، ٢٥٦٣)، ومسلم (١٥٠٤/٨، ٩).

(٤) سيأتي عقب (٢١٧٦٦).

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسُوفَ عَنْ مَالِكٍ^(٢).
أَرْسَلَهُ مَالِكٌ فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ عَنْهُ، وَأَسْنَدَهُ عَنْهُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

٢١٧٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ
الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو
سَبْرَةَ الْقَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْهَا
لِتَسْتَعِينَهَا. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

٢١٧٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، أَنْبَأَنَا شَافِعُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُزْنِيُّ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ
سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ
أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأَعْتَقَهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ مَوَالِيهَا أَنْ أُعْتِقَهَا وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ.
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا

(١) المصنف في المعرفة (٦١١٨)، والشافعي ١٨٥/٦، ومالك ٧٨١/٢، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٢٦).

(٢) البخاري (٢٥٦٤).

(٣) ينظر ما تقدم قبله.

الولاء لمن أعتق». ثُمَّ حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةً مَرَّةً»^(١).

٢١٧٥٥- [١٠/٢١٠ظ] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدِيثُ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَثَبْتُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، وَأَحْسِبُهُ غَلَطَ فِي قَوْلِهِ: «وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ». وَأَحْسِبُ حَدِيثَ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ شَرَطَتْ ذَلِكَ لَهُمْ بغيرِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تُرَى ذَلِكَ يَجُوزُ، فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا إِنْ أَعْتَقْتَهَا فَالْوَلَاءُ لَهَا وَقَالَ: لَا يَمْنَعُكَ عَنْهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ شَرْطِكَ. وَلَا أَرَى أَمْرَهَا تَشْتَرِطُ لَهُمْ مَا لَا يَجُوزُ^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: حَدِيثُ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مَوْصُولًا:

٢١٧٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتَيْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكَ

(١) المصنف في المعرفة (٦١١٩)، والشافعي في السنن الماثورة (٥٩٨). وأخرجه البخاري (٤٥٦)،

(٢٧٣٥)، والنسائي في الكبرى (٥٠١٨) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف في المعرفة (٦١٢٠).

أَنْ أُصِبَ لَهُمْ عَنكَ^(١) صَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَعْتَقَكَ. قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِمَوَالِيهَا فَقَالُوا: لَا إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَنَا لَنَا الْوَلَاءَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٢).

٢١٧٥٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا قاسم المَطَرُزِيُّ، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد قال: سمعتُ عمرَةَ، عن عائشةَ قالت: أتتني بَرِيرَةُ تَسْتَعِينُنِي فِي كِتَابَتَيْهَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

٢١٧٥٨- قال: وَحَدَّثَنَا قَاسِمُ الْمُطَرِّزِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

٢١٧٥٩- قال: وَحَدَّثَنَا قَاسِمُ الْمُطَرِّزِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ^(٥).

٢١٧٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرَادَتْ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ

(١) بعده في س، م، وحاشية الأصل: «ثمنك».

(٢) المصنف في الصغرى (٤٥٣٩). وأخرجه أحمد (٢٥٠٣١)، والبخارى معلقاً عقب (٤٥٦)، والنسائي في الكبرى (٦٤٠٧) من طريق جعفر بن عون به.

(٣) ذكره المصنف في الصغرى (٤٥٤٠) عن يوسف بن موسى به.

(٤) عزاه في تعليق التعليق ٢٤١/٢ للإسماعيلي من طريق بندار به.

(٥) أخرجه الشافعي في السنن المأثورة (٥٩٩) عن عبد الوهاب الثقفي به.

٣٣٨/١٠ الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا/ قتيبة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن عائشة رضي الله عنها أرادت أن تشتري جارية فتعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أن ولأءها لنا. فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ﷺ فقال: «لا يمتك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق»^(١). رواه البخاري في «الصحیح» عن قتيبة وغيره، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك^(٢).

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي قال: أحسب حديث نافع أثبتها كلها؛ لأنه مسند، وأنه أشبه، وكان عائشة في حديث نافع كانت شرطت لهم الولاء فأعلمها رسول الله ﷺ أنها إن أعتقت فالولاء لها، فإن كان هكذا فليس أنها شرطت لهم الولاء بأمر النبي ﷺ، ولعل هشامًا أو عروة حين سمع أن النبي ﷺ قال: «لا يمتك ذلك». رأى أنه أمرها أن تشتري لهم الولاء، فلم يقف من حفظه على ما وقف عليه ابن عمر، والله أعلم^(٣).

قال الشيخ رحمه الله: [٢١١/١٠] ولمعنى حديث ابن عمر شواهد. منها ما:

٢١٧٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق إملاء، أنبأنا موسى بن إسحاق القاضي، حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني سهيل بن أبي صالح، عن

(١) تقدم في (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥، ٢١٤٩٢).

(٢) البخاري (٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٧)، ومسلم (٥/١٥٠٤).

(٣) المصنف في المعرفة (٦١٢٢)، والأم ٧٤/٨.

أبيه، عن أبي هريرة قال: أرادت عائشة رضي الله عنها أن تشتري جاريةً تُعتقها فأبى أهلها إلا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لا يمتنعك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق»^(١). رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبَةَ^(٢). ومنها ما:

٢١٧٦٢- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريدة للعتق، وأنهم اشتروا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «اشترها وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق»^(٣). رواه مسلم في «الصحیح» عن محمد بن مثنى عن محمد بن جعفر^(٤).

وبهذا المعنى رواه الزهري عن عروة عن عائشة:

٢١٧٦٣- أخبرناه أبو عليّ الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة قالا: حدثنا الليث، عن ابن

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٩٨، ٤٨٣٤)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف ١٧٧/٢ من طريق خالد بن مخلد به.

(٢) مسلم (١٥/١٥٠٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٧٨)، والنسائي (٤٦٥٧) من طريق محمد بن بشار به مطولاً. وأحمد (٢٥٣٩٣) من طريق محمد بن جعفر به. وتقدم في (١٤٣٧٣، ٢١٦٩٣).

(٤) مسلم (١٢/١٥٠٤).

شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتَيْهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتَيْهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَيَّ أَهْلِيكَ، فَإِنْ أَحَبَّوْا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَيْكَ وَيَكُونَ لَوَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونَ لَنَا وَلَوَاؤُكَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَاعَ وَأَعْتَقَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرَطَ لِلَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ^(٢).

وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

٢١٧٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ الْمُتَوَشِّئِيُّ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِشْتَرِيهَا، الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»

(١) أبو داود (٣٩٢٩). وأخرجه أبو عوانة (٣٨٨٠، ٤٧٩٣)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة

٨/١ من طريق القعنبي به مختصراً. وتقدم في (١٤٥٤٤، ٢١٤٩٨).

(٢) البخاري (٢٥٦١، ٢٧١٧)، ومسلم (٦/١٥٠٤).

(٣) تقدم في (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧، ٢١٤٩٥).

عن سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ^(١).

٢١٧٦٥- وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا
عمران بن موسى، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن
منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: اشتريت بريرة فاشتراط
أهلها ولاءها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ/ فقال: «اعتقها، فإن الولاء لمن أعطى
الورق». قالت: فأعتقتها. قالت: فدعاها رسول الله ﷺ [٢١١/١٠ظ] فخيرها
من زوجها، فقالت: لو أعطاني كذا وكذا ما ثبتت عنده. فاختارت نفسها.
وكان زوجها حراً^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عثمان بن أبي شيبة
دون قوله: وكان زوجها حراً^(٣). وقد بينا في كتاب النكاح أن ذلك من قول
الأسود، مئزه أبو عوانة عن منصور، فجعله من قول الأسود، قال البخاري:
قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس: رأيتُه عبدًا. أصح^(٤).

قال الشيخ رحمه الله: ورواه أيمن عن عائشة كما:

٢١٧٦٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا أبو
الحسن علي بن محمد بن سخطويه العدل، حدثنا إسحاق بن الحسن بن
ميمون، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، حدثني أيمن (ح)

(١) البخاري (٦٧١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٦٦)، والنسائي (٣٤٤٩، ٤٦٥٦) من طريق جرير به. وتقدم في (١٤٣٩٣).

(٣) البخاري (٢٥٣٦).

(٤) البخاري عقب (٦٧٥٤). وتقدم في (١٤٣٩٤).

وأخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنَ^(١) الْبَغْدَادِيِّ الْهَرَوِيُّ بِهَا، أَنبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي كُنْتُ غَلَامًا لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَإِنَّ عُتْبَةَ مَاتَ وَوَرِثْتِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْمَخْزُومِيِّ، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَاشْتَرَطُوا وِلَايَتِي، فَمَوْلَى مَنْ أَنَا؟ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ. وَكَانَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَمَاتَ عُتْبَةُ فَوَرِثَهُ بَنُوهُ وَاشْتَرَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو فَأَعْتَقَهُ، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوِلَاءَ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ: اشْتَرِينِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي، فَأَعْتَقِينِي. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: اشْتَرِينِي فَأَعْتَقِينِي. قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وِلَايَتِي. فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِكَ. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بَلَّغَهُ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ؟». فَأَخْبَرْتُهُ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتَقِيهَا، وَلِيَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: «وَدَعِيهِمْ فَلِيَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا». قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا^(٢) فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطْتُ أَهْلُهَا وَوِلَاءَهَا.^(٣) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: فَاشْتَرَيْتُهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطْتُ أَهْلُهَا الْوِلَاءَ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ

(١) ليس في: س، م.

(٢) في س، م: «عائشة».

(٣ - ٣) ليس في: نسخة المصنف، س.

وإن اشترطوا مائة شرط». زاد خلاد في روايته: فأنت مولى ابن أبي عمرو^(١).
رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي نعيم وعن خلاد بن يحيى^(٢).
وهذه الرواية قريبة من رواية هشام بن عروة، والعدد بالحفظ أولى من
الواحد.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا
الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رحمه الله: إذا رضى أهلها بالبيع
ورضيت المكاتب بالبيع فإن ذلك ترك للكتابة^(٣).

قال الشافعي: فقال لي بعض الناس: فما معنى إبطال النبي ﷺ شرط
عائشة لأهل بريدة؟ قلت: إن بيتنا، والله أعلم، في الحديث نفسه أن
رسول الله ﷺ قد أعلمهم أن الله قد قضى أن الولاء لمن أعتق، وقال:
﴿ادعوهم لأبائهم هو أفسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين
ومواليكم﴾ [الأحزاب: ٥]. وأنه نسبهم إلى مواليتهم كما نسبهم إلى آبائهم،
فكما لم يجز أن يحولوا عن آبائهم، فكذلك لا يجوز أن يحولوا عن
مواليتهم، [١٠/٢١٢و] ومواليهم الذين ولوا منهم، وقال الله تعالى: ﴿وإذ
تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقال

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٤٤٠٤)، والطبراني في الأوسط (٣٧٦٣) من طريق أبي نعيم به
مختصراً دون قصة أيمن. والدارقطني ٢٣/٣ من طريق عبد الواحد به مختصراً، وفيه سؤال أيمن.
وقال الذهبي ٤٣٦٤/٨: الزيادة من الثقة مقبولة.

(٢) البخاري (٢٥٦٥، ٢٧٢٦).

(٣) المصنف في المعرفة عقب (٦١١٧)، والشافعي في اختلاف الحديث ص ١٦٤.

رسول الله ﷺ: «الولاء لمن أعتق». ونهى عن بيع الولاء وعن هيبته، ورؤى عنه أنه قال: «الولاء لحمة كلحمه النسب^(١)، لا يباع ولا يوهب». فلما بلغهم هذا كان من اشتراط خلاف ما قضى الله ورسوله ﷺ عاصياً، وكانت في المعاصي حدود وآداب، فكان من آداب العاصين أن يعطل عليهم^(٢) شروطهم ليتكلموا^(٣) عن مثله أو يتكلم^(٤) بها غيرهم، وكان هذا من أسنى الأدب^(٥).

٣٤٠/١٠ /وروى الزعفراني عن الشافعي معنى هذا وأبين منه .

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد ابن أبي الحسن، أنبأنا عبد الرحمن يعني ابن أبي حاتم الرازي، حدثنا أبي، حدثنا حرملة قال: سمعت الشافعي يقول في حديث النبي ﷺ حيث قال لها: «اشترطي لهم الولاء»: معناه: اشترطي عليهم الولاء. قال الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥]. يعنى: عليهم اللعنة^(٦).

قال الشيخ رحمه الله: والجواب الأول أصح، وفي صححة هذه اللفظة نظر، والله أعلم .

٢١٧٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا

(١) بعده في م: «النسب».

(٢) في نسخة المصنف: «عنهم».

(٣) في نسخة المصنف: «ليتكلوا».

(٤) في نسخة المصنف: «يتكلم».

(٥) المصنف في المعرفة (٦١٢٣)، واختلاف الحديث للشافعي ص ١٦٤، ١٦٥.

(٦) المصنف في المعرفة (٦١٢٤). وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/١٢٥ من طريق أبي حاتم به.

الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ كان يَكْرَهُ بَيْعَ الْمُكَاتِبِ^(١).

بَابُ كِتَابَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ

٢١٧٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عن ابنِ إِسْحَاقَ، عن عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ وَقَالَ فِيهَا: قَدِمَ وادِي الْقُرَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ يَهُودَ، فابْتاعَنِي مِنْ صَاحِبِي الَّذِي كُنْتُ عِنْدَهُ، فَخَرَجَ بِي حَتَّى قَدِمَ بِنِ الْمَدِينَةِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَنَّهُ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ بِحَدِيثِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبٌ يَا سَلْمَانُ». فَكَاتَبْتُ^(٢).

بَابُ جِنَايَةِ الْمُكَاتِبِ وَالْجِنَايَةِ عَلَيْهِ

٢١٧٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حدثنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن يُونُسَ، عن الحَسَنِ قال: جِنَايَةُ الْمُكَاتِبِ فِي رَقَبَتِهِ يُبَدَأُ بِهَا^(٣).

٢١٧٧٠- وِبِإِسْنَادِهِ: حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عن عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عن حَمَّادٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن شُرَيْحٍ قال: جِرَاحَتُهُ

(١) ابن أبي شيبة (٢٢٩٣٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٩٨) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم في (٢١٦٥٢).

(٣) ابن أبي شيبة (٢٧٧٨١). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٦٩١).

جِرَاحَةُ عَبْدٍ^(١) .

٢١٧٧١- قال : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قال : جِرَاحَةُ الْمُكَاتَبِ جِرَاحَةُ عَبْدٍ .

٢١٧٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ عَطَاءٌ : إِذَا أُصِيبَ الْمُكَاتَبُ لَهُ قَوْدُهُ. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنْ مَالِهِ يُحْرِزُهُ كَمَا يُحْرِزُ مَالَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ^(٢) .

قال الشافعي رحمه الله : كما قال عطاء وعمر بن دينار، الجناية عليه مال من ماله لا يكون لسيده أخذها بنحوه إلا أن يموت قبل أن يؤدى^(٣) .

باب ميراث المكاتب وولائه

٢١٧٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْنَا لابن طاووس : كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُكَاتِبُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَمُوتُ فَتَرْتُ ابْنَتَهُ ذَلِكَ الْمُكَاتَبَ فَيُؤَدِّي كِتَابَتَهُ ثُمَّ يَعْتَقُ ثُمَّ يَمُوتُ؟ قَالَ كَانَ يَقُولُ : وَلَاؤُهُ لَهَا. وَيَقُولُ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُخَالَفَ

(١) ابن أبي شيبة (٢٨٣٢٢).

(٢) المصنف في المعرفة (٦١٢٥)، والشافعي ٧٠/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٩٢) من طريق ابن جريج به. وابن أبي شيبة (٢٧٧٨٧) من طريق ابن جريج عن عطاء بمعناه.

(٣) الأم ٧٠/٨.

٤١/١٠

عن ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ / وَيَعَجَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْسَ لَهَا وَلَاؤُهُ^(١) .

٢١٧٧٤- وبإسناده: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ تَوَفَّى وَتَرَكَ ابْنَيْنِ لَهُ، وَتَرَكَ مُكَاتَبًا، فَصَارَ الْمُكَاتَبُ لِأَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَضَى كِتَابَتَهُ لِلَّذِي^(٢) صَارَ لَهُ فِي الْمِيرَاثِ، ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ، مَنْ يَرِثُهُ؟ قَالَ: يَرِثَانِهِ جَمِيعًا. وَقَالَهَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. قَالَ عَطَاءٌ: رَجَعَ وَلَاؤُهُ إِلَى الَّذِي كَاتَبَهُ. فَزَدْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ^(٣) .

قال الشافعي رحمه الله: وبِقَوْلِ عَطَاءٍ وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ [٢١٢/١٠ظ] نَقُولُ فِي الْمُكَاتَبِ يُكَاتِبُهُ الرَّجُلُ ثُمَّ يَمُوتُ السَّيِّدُ ثُمَّ يُؤَدِّي الْمُكَاتَبُ فَيَعْتِقُ بِالْكِتَابَةِ؛ أَنْ وِلاَهُ لِلَّذِي عَقَدَ كِتَابَتَهُ^(٤) .

قال الشيخ رحمه الله: وَلَمْ يَقُلْ بِقَوْلِهِ فِي قِسْمَةِ الْمُكَاتَبِ، قَالَ: مِنْ قِبَلِ أَنْ الْقَسَمَ بَيْعٌ، وَبَيْعُ الْمُكَاتَبِ لَا يَجُوزُ^(٤) .

٢١٧٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ فِي

(١) في م: «ولاء».

والأثر عند المصنف في المعرفة (٦١٢٦)، والشافعي ٨/٨٥.

(٢) في حاشية الأصل: «الذي». وكتب فوقها: «خ ر».

(٣) المصنف في المعرفة (٦١٢٧)، والشافعي ٨/٨٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٨٢) عن ابن جريج به.

(٤) الأم ٨/٨٥.

الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَهُ عَبْدٌ مُكَاتَبٌ وَلِلْمُتَوَفَّى بَنُونَ وَبَنَاتٌ، قَالَ: يَرِثُونَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِهِ؛ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ، وَلَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ^(١).

٢١٧٧٦- قال: وأخبرنا ابنُ المباركِ، أنبأنا معمرٌ، عن يحيى بن أبي

كثيرٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ قالا في الرَّجُلِ يُكَاتِبُ مَمْلُوكَهُ ثُمَّ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ بَيْنَ رِجَالٍ وَنِسَاءً، فَيُؤَدَّى الْمُكَاتَبُ إِلَيْهِمْ كِتَابَتَهُ، قالا: الْوَلَاءُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ^(٢). وكان ابنُ شِهَابٍ يَقُولُ ذَلِكَ^(٣).

٢١٧٧٧- قال: وأخبرنا ابنُ المباركِ، أنبأنا سفيانٌ، عن منصورٍ، عن

إبراهيمَ في رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدًا لَهُ ثُمَّ مَاتَ الرَّجُلُ الَّذِي كَاتَبَ وَتَرَكَ رِجَالًا وَنِسَاءً، قَالَ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ وِلَاءِ الْمُكَاتَبِ شَيْءٌ، وَالْمِيرَاثُ بَيْنَهُمْ؛ يَعْنِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ^(٤).

٢١٧٧٨- قال: وأنبأنا ابنُ المباركِ، أنبأنا عمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ، عن المُغْبِرَةِ

قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ رَجُلٍ تَوَفَّى وَتَرَكَ مُكَاتِبًا، فَأَعْتَقَ الْوَرِثَةُ الْمُكَاتِبَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، لِمَنِ الْوَلَاءُ؟ قَالَ: لِلْمُكَاتِبِ الْمَيِّتِ.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٠٣٥)، والدارمي (٣١٨٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به مختصراً.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٩)، والدارمي (٣١٨٦) من طريق معمر به بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧٠) عن معمر عنه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧١)، وابن أبي شيبة (٣٢٠٣٩) عن سفيان الثوري به. والدارمي (٣١٩٤) من طريق منصور به بنحوه.

باب عَجَزِ الْمُكَاتِبِ

٢١٧٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، عن ابن المبارك، عن أبان بن عبد الله البجلي، حدثنا عطاء بن أبي رباح أن ابن عمر كاتب مكاتبه له، فأدى تسعمائة وبقيت مائة دينار، فعجز فرده في الرق^(١).

٢١٧٨٠- قال: وحدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، أن مكاتبه له عجز فرده مملوكًا، وأمسك ما أخذ منه^(٢).

٢١٧٨١- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، أن نافعًا أخبر أن عبد الله بن عمر كاتب غلامًا له على ثلاثين ألفًا، ثم جاءه فقال: قد عجزت. فقال: إذن امح كتابتك. فقال: قد عجزت فامحها أنت. قال نافع: فأشرت إليه: امحها. وهو يطمع أن يعتقه، فمحاها العبد وله ابنان أو ابن، فقال ابن عمر: اعتزل جاريتي. قال: فأعتق ابن عمر ابته بعد^(٣).

(١) المصنف في الصغرى (٤٥٤٣). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٧١٠) من طريق أبان بن عبد الله البجلي به.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٥٤٤)، وابن أبي شيبة (٢١٨٣٤).

(٣) المصنف في المعرفة (٦١٢٨)، والشافعي ٧٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢٤) عن ابن جريج به.

٢١٧٨٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن ابن عون، عن نافع، أن ابن عمر كاتب غلاماً له وولده وأم ولده، وأنه أتى ابن عمر فقال له: إني قد عجزت فاقبل كتابتي. فقال ابن عمر: إني لم أقبله منك حتى تأتي بهم. قال: فأتاهم^(١) فردهم في الرق، فلما كان بعد ذلك إما بيوم وإما بثلاثة أعتقهم.

٢١٧٨٣- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن [٢١٣/١٠] يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر كاتب غلاماً له يقال له: شرفاً بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة فكان يعمل على حمر له حتى أدى خمسة عشر ألفاً، فجاءه إنسان فقال: مجنون أنت، أنت هلهنا تعذب نفسك وعبد الله بن عمر يشتري الرقيق يميناً وشمالاً ثم يعتقهم، ارجع إليه فقل له: قد عجزت. فجاء إليه بصحيفته فقال: يا أبا عبد الرحمن قد عجزت، وهذه صحيفتي فامحها. فقال: لا ولكن امحها إن شئت. فمحاها ففاضت عينا عبد الله بن عمر قال: اذهب / فأنت حر. قال: أصلحك الله، أحسين إلى ابني. قال: هما حران. ٣٤٢/١٠ قال: أصلحك الله، أحسين إلى أُمِّي ولَدَيَّ. قال: هما حران. فأعتقهم

(١) في نسخة المصنف: «فأتاهم به»، وفي س، م: «فأتاه بهم».

خَمَسْتَهُمْ جَمِيعًا فِي مَقْعَدٍ^(١) .

٢١٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ خَمِيرُويَه، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَاتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا فَعَجَزَ فَرَدَّهُ فِي الرَّقِّ وَقَدْ أَدَّى النَّصْفَ، أَوْ قَرِيبًا مِنَ النَّصْفِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعْتَقَ وَلَدَهُ، وَكَانُوا وُلِدُوا مِنْ مُكَاتِبَتَيْهِ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْتَقَ وَلَدَهُ، وَرَدَّ إِلَيْهِ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ .

٢١٧٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي الْمُكَاتِبِ يُؤَدِّي صَدْرًا مِنْ كِتَابَتِهِ وَيَعْجِزُ، أَيْرُدُّ رَقِيقًا؟ قَالَ: سَيِّدُهُ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ الَّذِي شَرَطَ^(٢) .

٢١٧٨٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَهُمْ مَا أَخَذُوا مِنْهُ، يَعْنِي إِذَا لَمْ يُكْمَلْ فَرُدَّ فِي الرَّقِّ، فَمَا أَخَذَ فَلَهُ^(٣) .

٢١٧٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١ / ١٣٥ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧١٩) عن ابن جريج به.

(٣) ابن أبي شيبة (٢٠٤٢٦، ٢١٨٣٥).

الحَجَّاجِ، عن حُصَيْنِ، عن الشَّعْبِيِّ، عن الحَارِثِ، عن عليٍّ قال: إذا تَنَاجَى على المَكَاتِبِ نَجْمَانِ فَلَمْ يُؤَدِّ نُجُومَهُ رُدًّا فِي الرَّقِّ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: فَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ. أَوْ قَالَ: الثَّالِثَةِ^(١).

٢١٧٨٨- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، عن ابن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاس، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا عَجَزَ المَكَاتِبُ اسْتُسْعِيَ حَوْلِينَ، فَإِنْ أَدَّى وَإِلَّا رُدُّ فِي الرَّقِّ^(٢).

الإِسْنَادُ الأوَّلُ عن عليٍّ رضي الله عنه ضَعِيفٌ، وَرِوَايَةُ خِلَاسٍ عن عليٍّ رضي الله عنه لَا تَصِحُّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ صَحَّتْ فِيهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ جِهَةِ السَّيِّدِ، فَإِنْ لَمْ يَنْتَظَرْ رُدًّا فِي الرَّقِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٧٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْمُ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: شَهِدْتُ شَرِيحًا رَدَّ مُكَاتِبًا عَجَزَ فِي الرَّقِّ^(٣).

(١) في م: «في الثالثة».

والأثر عند ابن أبي شيبة (٢١٧٠٨)، وفيه: عن حصين عن علي. وينظر إتحاف الخيرة (٦٨٧٩)، والمعرفة للمصنف عقب (٦١٣١).

(٢) أخرجه المصنف في المعرفة (٦١٣١) من طريق قتادة به.

(٣) المصنف في الصغرى (٤٥٤٥)، والمعرفة (٦١٢٩)، والشافعي ٧/١٣٦، ٨/٧٦.